بالفرق بين نفخ الروح وخلقه فالروح مخلوقة من زمن
طويل وأرسلت بعد تصوير البدن مع الملك لإدخالها
في البدن **السابعة** ذهب أهل الملل من المسلمين
وغيرهم الى ان الروح تبقى بعد موت البدن وخالف
فيه الفلاسفة دليلنا قوله تعالى كل نفس ذائقة
الموت والذائق لابد ان يبقى بعد المذوق وما تقدم
في هذا الكتاب من الآيات والاحاديث في بقائها
وتنعيمها وتعذيبها الى غير ذلك وعلى هذا
فهل يحصل لها عند النفخة فناء ثم تعاد توفية بظاهر
قوله تعالى كل من عليها فان أو لا بل تكون من المستثنى
في قوله تعالى الا من شاء الله قولان حكاهما السبكي
في تفسيره المسمى بالدر النظيم وقال الاقرب انها
لا تفنى وانها من المستثنى كما قال في الحور العين
انتهى **وفي** كتاب ابن القيم اختلف في ان الروح
تموت مع البدن ام الموت للبدن وحده على قولين
والصواب انه ان اريد بذوقها الموت مفارقتها
لجسدها فنعم هي ذائقة الموت بهذا المعنى وان
اريد انها تعدم فلا بل هي باقية بعد خلقها بالاجماع
في نعيم او عذاب **وقد** اخرج ابن عساكر في تاريخ
دمشق بسنده الى محمد بن وضاح احد ائمة المالكية
قال سمعت سحنون بن سعيد وذكر له عن رجل
يذهب الى ان الارواح تموت بموت الاجساد فقال
معاذ الله هذا قول اهل البدع **الثامنة** اختلف

في معنى



في معنى قوله صلى الله عليه وسلم الارواح جنود مجندة فما
تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف فقيل
هو اشارة الى معنى التشاكل في الخير والشر والصلاح
والفساد وان الخير من الناس يحن الى شكله والشرير
يميل الى نظيره فتعارف الارواح يقع بحسب الطباع
التي جبلت عليها من خير او شر فاذا اتفقت
تعارفت واذا اختلفت تناكرت وقيل المراد الاخبار
عن بدء الخلق على ما ورد ان الارواح خلقت قبل الاجساد
فكانت تلتقي فتتشاهم فلما خلقت الاجساد تعارفت
بالمعنى الاول فصار تعارفها وتناكرها على ما سبق
من العهد المتقدم **وقال** بعضهم الارواح وان اتفقت
في كونها ارواحا لكنها تتمايز بامور مختلفة تتنوع
بها فتتشاكل اشخاصا كل نوع تالف نوعها وتنفر
من مخالفها **وفي** تاريخ ابن عساكر بسنده عن
نعيم بن حيان قال اتيت اويسا القرني فسلمت
عليه ولم اكن رايته قبل ذلك ولا راني فقال لي وعليك
اللهم يا نعيم بن حيان قلت من اين عرفت اسمي واسم
ابي ولم اكن رايتك قبل اليوم ولا رايتني قال عرفت
روحي روحك حيث كلمت نفسي نفسك ان الارواح
لها انفاس كانفاس الاجساد وان المؤمنين ليعرف
بعضهم بعضا ويتحابون بروح الله وان لم يلتقوا
**التاسعة** قال ابن القيم فان قيل بأي شيء تتمايز
الارواح بعد مفارقة الاشباح حتى تتعارف وهل



Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)